المجلد 1، العدد 57، يوليو 2023، ربيع الأول 1445 هـ

# النخبة

## المصريون في الخارج، قوتنا الناعمة وعصب الاقتصاد (1)

# مع أ.علاء سليم

## الأمين العام للاتحاد العام للمصريين في الخارج

رئيس مجلس الإدارة
أ.د. حنان محمد علي

رئيس التحرير
د.رامي مجدي أحمد

تصدر شهريا عن كلية الاقتصاد و العلوم السياسية - جامعة القاهرة

# النُخبَة

نَحنُ نصنعُ النُخَب...

المجلد 1، العدد 57، يوليو 2023، ربيع الأول 1445 هـ

صممها رامي مجدي أحمد في أكتوبر 2018

## تضامننا وتعازينا

مجلس الإدارة

أ.د.حنان محمد علي (رئيس مجلس الإدارة) --أ.د.عادلة محمد رجب (عضوا)--أ.د.ثناء أحمد إسماعيل (عضوا) --أ.د. نيفين عبد الخالق (عضوا) --**د.رامي مجدي (رئيس التحرير)**

**هيئة التحرير**

أ.كارولين شريف , د.نيرمين توفيق

# لقاء خاص مع الأمين العام للاتحاد العام للمصريين بالخارج الأستاذ علاء سليم

إعداد وتحرير: د.رامي مجدي و روزان الفايد

**تشرفت جريدة "النخبة" بمقابلة السيد علاء سليم الأمين العام لاتحاد المصريين بالخارج وهو الاتحاد الذي أُسس بقرار جمهوري من فخامة الرئيس السابق محمد حسني مبارك في العام 1983، 40عاما مليئين بالإنجازات والعطاء، عاملًا كحلقة وصل بين المصريين بالخارج والدولة. ويقوم السيد علاء سليم الآن بأهم الأعمال بالاتحاد، حريصا على خلق زخم هام من مختلف البرامج التوعوية والاقتصادية والتي تصب في النهاية في مصلحة الدولة ومواطنيها بالخارج.**

**ما هو هيكل عمل الاتحاد؟**

يكون هناك دائما مجلس إدارة منتخب، من السادة أعضاء الاتحاد. وقبل الانتخاب، نحن نمثل الجهة الشرعية المسؤولة عن المصريين في الخارج كمجتمع مدني، نظرا أن الجهة الرسمية هي وزارة الهجرة. ولكن عندما لم يكن هناك وزارة كنا نمثل وقتها الجهة الرسمية للتواصل مع المصريين في الخارج. اتحادنا له أعضاء وجمعية عمومية ويتم انتخاب 15 عضوا لمجلس الإدارة. أبرزهم: رئيس مجلس الإدارة، والأمين العام، واثنين من النواب وأمين سابق.

**فيما تتمثل أهمية الاتحاد؟**

قد أُسس الاتحاد بقرار جمهوري من فخامة الرئيس محمد حسني مبارك وتولاه العديد من الرؤساء مثل "بطرس بطرس غالى"، ورئيس الفاو، وأمين عام مجلس الوزراء في مصر.

فهو اتحاد ملئ بالكوادر وكان دائما هناك محاولة من جانبنا على جمع الجاليات على "قلب رجل واحد" مع العولمة والرقمنة وسفر العديد من الناس في ظل تزايد اعداد الهجرة إلى دول الخليج وصولا إلى تعداد غير رسمي يقدر بحوالي 16 مليون ومن الممكن جدا أن يكون أكبر بكثير لأنه لا يشمل المتواجدون بالعراق، أو ليبيا أو السودان أو حتى الأردن ، ولا الهجرة الغير شرعية. المهم، أنه اصبح المصريين في الخارج قوة لا يستهان بها، قوة اقتصادية وأيضا سياسية مؤثرة. فمثلا في عهد الاخوان، كان هناك حوالى 5 ممن تبوأوا مناصب عالية مصريين قادمين مثلا من الكويت.

ولا أتحدث هنا عن العلماء المعروفين ولكن أيضا الكوادر المتواجدين في الدول العربية. وهي قوة لا تتنامي الآن للعديد من الاعتبارات كحاجة المصري للعمل بأي مبالغ، فلم يصبحوا الدبلوماسية والقوة الناعمة التي نأمل إليها، تبعا لتراجع الدور الاقتصادي لمصر، فتراجعت قوة تأثير المصريين: لأنه في الظروف الطبيعة، كان المصريين بالخارج يقومون بتحويل 16 مليار دولار لمدة سنوات طويلة ولكن في الظروف الحالية، نستقبل أقل مما يجب تحويله وهي بضعة ملايين وتحسب حاليا بالشهر لعدم مرور عام كامل ، لأن هناك سوق موازية فيفتقد القطاع المصرفي إلى الدولارات المفترض تحويلها كل عام.

**ما الفرق بين الأمين العام والرئيس للاتحاد؟**

الفرق بين الرئيس والأمين تحدده اللائحة التنظيمية المعروضة على الجهة الإدارية المشرفة وهي وزارة التضامن. اللائحة تنص على أن الرئيس هو الرئيس الشرفي والمسؤول عن الكيان بشكل عام لكن الأمين العام هو من يكون مسئولا عن كل الأمور الإدارية بما فيها من أنشطة، من إداريات، ومن تكليفات. الأمين العام هو من يتولى معظم الأشغال. نحن كاتحاد، ومجتمعًا مدنيًا فمسؤولون عن المصريين في الخارج بشكل رسمي ، ومع ذلك، هناك جهات كثيرة تعلن عن كونها مسئولة عن المصريين في الخارج ولكن هذا ليس حقيقيًا.

وانا أنادي الآن بتقنين هذه الأدوار لتأثيرها السيء والجالب للمشكلات، لأننا نقوم بتأهيل كوادرنا على عكسهم. ولأن الموضوع في اطار الجمعيات والاتحادات وليس حكوميا، كذلك كونه في إطار التطوع والتبرع، فتنتشر هذه الكادرات الغير مؤهلة ناشرين أفكار غير مضبوطة، تؤثر بالسلب على المصريين بالخارج والسوق البديل والأزمة الدولارية، فيجب تجنب نشر الكذب والافتراء وتغيير الحقائق والقوانين.

**كيف يدعم المصريين من وجهة نظركم سياسة الدولة؟ ما هي الأدوار التي يقومون بها وتصب في النهاية في دعم سياسة الدولة؟**

لدينا برامج لذلك، أولهم هو عمل توعية لهؤلاء المصريين، فسنويا للاتحاد 200 سفير أو رئيسا للجالية يتم تغييرهم كل عام، وندعوهم إلى مصر ونقوم بعدة رحلات إلى عدة أماكن أهمها تكمن في زيارة المشروعات القومية، والعاصمة الإدارية، المدن الجديدة... إلى آخره؛ لنقوم تعريف هؤلاء الناس ما يتم في مصر وهم كخير سفراء يقومون بنقل ما رأوه. وهذه تعتبر أحد وسائل دعمنا للدولة. هناك أيضا دورات تثقيفية على مدار العام، عن الأمن القومي والدولة وغيرها، يضاف إلى ذلك رحلات مختلفة من أوروبا لأجيال الثاني والثالث من المهاجرين، وهم الجيل الشبابي ونقوم بتعليمهم ما هو النيل، الأهرامات، ورموز مصر وهكذا. وأخيرا، بدأنا في رحلات هذه السنة لدول المهجر، لمن يقيموا إقامة دائمة بأمريكا، وكانت رحلات صعبة لمجهود الطيران وتمكننا بالتعاون مع الاتحاد بأمريكا من اقناع مصر للطيران الفترة الماضية لمساعدتنا وتسهيل الرحلة من لوس انجلوس لضمان انضمام اكبر عدد من المشاركين. ناهيك عن وجود حملات توعوية حيث نعرّف الجاليات ماهية الدولة المصرية، ومشروعاتها، بالاستعانة من مجموعة من الأدباء ونقوم بمراسلتهم بما نقوم به ونتواصل معهم باستمرار عن أحوال الدولة وهكذا. يوجد أيضا سبل الدعم اللوجيستي الذي نقدمه عند الاستعانة بنا في المهام الرسمية.

**مؤخرا كان هناك تعويل كبير على الدور المادي للمصريين بالخارج، فهل يوجد نماذج بالتنسيق مع الاتحاد او افراد قدموا دعما ماديا لمشاريع الدولة؟**

في أزمة وباء كورونا، كان هناك تهديد أن مجموعات المصريين المقيمين بدول الخليج من المحتمل عودتهم إلى مصر من جراء الأزمة، وقد أقمنا مؤتمرًا لاستقطاب هؤلاء وكنا وسطاء مع بنك التنمية الزراعي، ومديّنا وزارة الهجرة ببعض المعلومات لإنشاء شركة المصريين بالخارج. ومن يأتي إلى مصر، نحاول إجلاسه مع الأطراف المعنية بالاستثمار، وتواصل معنا جهاز خدمة القوات المسلحة عارضًا مشاريع ضخمة في مجال الزراعة وغيره. ونحن نحاول أن نوفق الراغبين مع المشروعات التي تُرحل للأجهزة، كما ندعم الصادرات المصرية حديثا من خلال التوجه الى افريقيا في فرع في اوغندا – دولة من دول حوض النيل وتعتبر دولة مركزية ممتلكة شبكة طرق مهمة- مكونا سوقا مصريا ساعيا الى جذب المُصدرين المصريين وإتاحة الفرصة لهم للتصدير ومن خلال الشركة هناك مساحة عرض وتخزين وغيره كنوع من أنواع دعم الصادرات الى افريقيا.

**عنوان خطة الدولة الآن هو "التنمية المستدامة" بما يشمل قضايا مكافحة التغير المناخي، وأثر ذلك على المحاصيل الزراعية، على الأمن الغذائي، على إدارة الموارد المائية، تحسين نظم الري، الطاقة المتجددة، تآكل الشواطئ...إلخ. وهذا الموضوع ليس فقط مهم كشكل ظاهري لأنه نجد الجهات المعنية ترفض إعطاء قروض الا عند التأكد أن سياسة المشروع هي مستدامة. فهل هناك نماذج للاتحاد أو المصريين بالخارج لعبوا دورا في مشاريع من هذا الشكل؟**

نحن ندعو الى دعم الاقتصاد والاستثمار بشكل عام، فالشريحة التي يتحدث عنها العالم (التنمية المستدامة) هي شريحة راقية ومستهدفة، ولكننا نتحدث عن فرص الاستثمار الصغيرة قبل الكبيرة، وان كانت الصناعة ليست بالضرورة تابعة للتنمية المستدامة؛ فنعمل على استقطاب مختلف العاملين بمختلف القطاعات ومساعدتهم. وخاصة وأننا يجب أن يكون لدينا رؤية مكتملة، حيث ينقصنا العديد من الأشياء بمصر، كفكرة التوعية بأهمية استقبال السياح الأجانب ورؤوس أموالهم ورؤوس أموال المصريين بالخارج. يجب أن تكون هذه التوعية تحت تنظيم الدولة.

قديما، كان هناك مبادرة قام بها الرئيس السابق محمد حسني مبارك، وهي مبادرة "ابدأ بنفسك"، وكانت تدعو لاهتمام كل الناس بالنظافة، للوصول لمجتمع أنظف مثلا. ففكرة التوعية بأهمية المستثمر وإن كانت أمواله قليلة نسبيا هي ما نحتاجه للتعامل مع أي أهداف نطمح إليها لدعم الدولة.

**موضوعي التنمية المستدامة والتغير المناخي هما جديدين نسبيا على المسامع والظروف الاقتصادية الصعبة تؤثر على اهتمام المصريين بمثل هذه الموضوعات ولكن مع ذلك، هناك مشاريع تهدف إلى الربح والاستثمار ولكن في نفس الوقت تخدم مثل هذه القضايا مثل مشروع بنك التنمية الزراعي. فهل هناك مشاريع زراعية أو غيرها يساهم بها الاتحاد؟ هل قمتم بتنسيق من هذا القبيل؟**

لأننا نعمل بمجال التطوع ومعظم عملنا يتركز حول خدمة الجاليات والعمل خارج مصر، فبالتالي فكرة العمل تحت مظلة التنمية المستدامة التي تستهدف المجتمع والقرى هي قليلة لو تعاملنا معها بشكل مباشر، فعملنا مع العديد من الجهات وأبرزها كان صندوق "تحيا مصر"، إجراءًا مسح كامل لاحتياجات المجتمع المصري بكل المناطق الجغرافية، وبالتالي تقدمنا بمساهمات مالية مع الصندوق وهو من تكفل بهذه الأمور. وكاتحاد شاركنا مرة بحوالي نصف مليون جنيه. وكان هناك تحويلات من المصريين بالخارج بمختلف العملات بفضل الدعايا اللازمة والتي قام بها الاتحاد. كان لنا أيضا مساهمات مع 57357 من عدة سنوات، واليوم ننسق مع مستشفى بهية ومستشفى 500 500 .

**نلاحظ هكذا تنسيقا مع المنظمات ليست فقط حكومية ولكن أيضا منظمات غير حكومية كالمستشفيات.. هل هناك أمثلة أخرى؟**

اجمالا، فكرة المشاركة المجتمعية موجودة وتمت وكانت مشاركتنا مع صندوق تحيا مصر من أهم المشاركات خاصة من خلال فروعنا بهولندا، والتي لا تقتصر على التبرع بالأموال ولكن أيضا استيراد مستلزمات طبية وأجهزة طبية وأجهزة كِلى وفرق أطباء هولنديين بالتنسيق مع وزارة الصحة ثم مع الصندوق الآن، وبالتعاون مع "جمعية الصداقة المصرية الهولندية" ننظم عمليات جراحية...وغيره. يمكن القول بأن التركيز الأساسي الذي يستعين به الاتحاد للتنسيق من خلاله يكون مع المستشفيات الكبيرة والجمعيات الخارجية الصغيرة تكون غالبا محاولات فردية.

نظرًا لسكني ب"زايد" ورؤيتي للصرح مستمرا في التوسع، فأفكر في الاقتراح عليهم في الاتجاه لهذه المنطقة من خلال مستشفى 500 500 ومستشفي بهية للعديد من القضايا والأمراض التي تهمنا بشكل خاص كمجتمع مصري كسرطان الثدي والتقزم وفيروس سي وغيره وعلى إثره طرحت الحكومة العديد من الحملات والمبادرات للتعامل مع هذه الظواهر الاجتماعية. مثل توصيل مختلف الوجبات للمدارس، التعامل مع مواطن الضعف في أسلوب الحياة المعيشية للمواطن.

**دائما يقال أن المصريين مستودع للكفاءات والمهارات ولكن لا توجد فرص لاستغلال هذه الكفاءات والمهارات داخليا، فما هو تقييمكم لمدي استغلال هذه الكفاءات وما هي التحديات التي تواجه هؤلاء المصريين بالخارج؟**

طبعا في الآونة الأخيرة، نجد المزيد من التفتح للنظر في هذه المشكلة تحديدا وتم القاء الضوء على العلماء المصريين الموجودين بالخارج وكيفية مساهمتهم اليوم، واذا عدنا 30 عاما إلى الوراء، لا نجد مثلا الدكتور "مجدي يعقوب" عائدا إلى مصر ولكن اليوم هو يقود منظومة علمية مصرية رائعة. هناك أيضا "هاني عازر" ونجاحاته في ألمانيا وكيفية تأثير ذلك على أنفاق مصر والخبرات التي اكتسبناها من علمه إلى أن اصبحنا من المصدرين في صناعة الأنفاق وهناك الدكتور "أحمد زويل"، دكتور "مصطفى" واهتمامه بمصر وهكذا، هذه الفترة نحن محظوظون بإلقاء الضوء علي مثل هؤلاء العلماء، والمستشارين. ويظل هناك تحديات تواجههم، كتواجدهم الدائم مع المنظمات العالمية يحول دون وجودهم بمصر مثل الدكتور "محمود محي الدين" في البنك الدولي، دكتور "محمد العريان" بأمريكا؛ بالإضافة للتحديات الشخصية كأهمية المكاسب المادية الشخصية. ففكرة تواجد العلماء المصريين بالخارج وكيف يمكن أن يفيدوا المجتمع المصري هي فكرة تعمل الدولة عليها ولكن لا أعتقد أن الاستفادة بنسبة 100%.

**أخيرا، تأثير المصريين بالخارج لا يتشابه فيختلف هؤلاء من هم بأمريكا عن من هم بأوروبا وغيرهم بالخليج، فالأخيرين هم قوي لا يستهان بها إطلاقا مع خبرة حضراتكم بهؤلاء. فأخبرنا كيف هؤلاء المصريين بالخارج بفرع الخليج متميزين عن بقية المناطق الأخرى.**

المصريين بالخارج نقوم بتصنيفهم: كأصحاب الهجرة المؤقتة، والهجرة الدائمة في أمريكا وأستراليا وكندا وبعض الدول الأوروبية الأخرى. من حيث المشكلات والاحتياج الى الدولة المصرية، المصريين بالخليج بحاجة لوطنهم أكثر من غيرهم كالحاجة للسكن والتأمين الصحي وغيره. مدي قوة الاستفادة كبيرة، ودائما ما تكون حصتهم الأكبر. والمشكلات التي يعانوا منها أكثر من المقيمين بالدول الأخرى.

# على هامش الزمان

أ.د.حنان محمد علي، القائم بأعمال عميد الكلية

أنيقا في ملبسه.. هادئا في طبعه.. قاطعا في قوله.. سديدا في رأيه.. شديدا في حقه..

مرت به السنون.. فاستزاد من خبرته، وأفصح عن جدارته، وترقى في عمله..

صار هو القائد الذي يصغي الجميع إلى قوله، ويأتمرون بأمره، ويسيرون على دربه..

حقق العديد من النجاحات، وأضاف كم من الإنجازات، وأظهر الكثير من الإبداعات..

صحا ذات يوم على من يهنئه بعيد ميلاده الستين.. بمن يقدم إليه أوراق الإحالة إلى التقاعد.. بمن يوقع على ملف إنهاء خدمته.. بمن يودعه قائلا: سنفتقدك.. بمن يستحلفه أن يأتي لزيارتهم.. بمن يطلب منه النصائح كونه سيحل محله.. بمن ينزع اللافتة التي تحمل اسمه.. بمن يدير إليه ظهره..

أسقط في يده، وأظلمت الدنيا في عينه، واضطربت الأفكار في رأسه، وتزاحمت الشجون في صدره، وثقلت الكلمات على لسانه..

لم يصدق أنه لن يذهب إلى عمله ثانية.. لم يستوعب كيف سيمكث ليل نهار في منزله.. لم يخطط كيف سيشغل وقته.. لم يتصور شكل حياته..

مرت عليه الأيام والشهور كئيبة.. وأصابه الملل من حياة رتيبة..

وكان كلما استبد به الحنين، وغالبته ذكريات السنين.. يتوجه إلى مقر عمله القديم.. يتنسم من أخباره، يتجول في طرقاته، يحدق في أناسه.. فيستقبله أحدهم بترحاب، ويقابله آخر بفتور، ويتململ منه ثالث..

وأثناء الإعداد لأحد الفعاليات الدورية.. دعاه أحدهم للحضور..

فبرقت عينه، وابتسم ثغره، ورقص قلبه.. وأبدى الموافقة على الحضور، والترحيب بالمشاركة، والحماس لإبداء الرأي..

وأخذ يعد نفسه لهذا الحدث الهام.. يقلب أوراقه.. يسترجع ذكرياته.. يستحضر مواقفه..

وفي اليوم الموعود أتى مبكرا كعادته.. مشرقا في هيئته.. مهيبا في طلته..

جلس في الصفوف الأولى متأهبا.. أخذ يقلب في بعض الأوراق بحوزته متحمسا.. ينظر إلى وجوه الحاضرين مبتسما..

اعتلى بعضهم المنصة.. وبدأت الفعاليات، وتتابعت الكلمات، وأديرت الحوارات..

وفي هذه الأثناء.. وبعد أن كانت عينيه تشع نورا.. أخذ بريقها ينطفئ رويدا رويدا.. حتى كادت جفونه تنطبق..

وبعد أن كان وجهه يشرق مبتسما.. أخذت الابتسامة تختفي شيئا فشيئا.. حتى ارتسم الوجوم على وجهه..
وبعد أن كان قلبه يقفز بين أضلعه فرحا.. تتابعت دقاته ببطء شديد حتى كادت أن تتوقف..
وما لبث أن نحى أوراقه جانبا.. حتى أنه هم بتمزيقها..
وما برح أن أوقف ذاكرته من استعراض شريط الذكريات.. حتى قرر أن يتناساها..
وكف عن استحضار مواقفه الشجاعة.. حتى بدا وكأنه يلوم نفسه على اتخاذها في حينه..
وما إن انتهت الفعالية حتى هم بالانصراف.. فسأله أحدهم عن سر التحول الذي بدا عليه، والتغيير الذي أصابه، والضيق الذي اعتراه..
أجاب باقتضاب: لا شيء.. لقد أحسست ببعض التعب..
وهنا استوقفه من دعاه إلى الحضور: أرجو أن تكون أعجبتك العروض التقديمية، والحوارات التفاعلية، والإنجازات الابتكارية..
أومأ برأسه، وسار نحو الباب مغادرا..
وإذا بمن يناديه.. إنه أحد المتحدثين.. فسأله عن رأيه في العرض الذي قدمه، والأسلوب الجديد الذي سيتبعه، والابتكار الحديث الذي سيطبقه..
وانضم إليه آخر وسأله عن رأيه في التغيير الجذري الذي قام به في موقعه، والاختلاف الجوهري الذي اتبعه في قراراته، والتحديث المطرد الذي اتبعه في الأدوات..
ووجه إليه ثالث سؤالا عن وجهة نظره في الاختلاف الحادث بين أساليب العمل الحالية والمستقبلية، وبين الأساليب القديمة..
وهنا بدا وكأن هذا السؤال قد نكأ جرحا لديه..
نظر إليهم، وقد ترقرقت دمعة في عينه، ووقفت غصة في حلقه، وجاش الألم في صدره..
وقال: جئت اليوم.. وحسبتني سأدلي بدلوي.. ظننتني سأقدم نصحي.. خلتني سأطرح خبرتي..
وإذ بي استمع إلى كلاما لم أفهمه، وحوارا لم أستوعبه، وتغييرا لم أعهده.. حتى اعتقدت أنني أتيت من كوكب آخر..
فانبرى أحدهم: لا عليك سيدي.. من الممكن أن نخصص وقتا على هامش الفعالية القادمة، لشرح أكثر تفصيلا للتجديدات والتغييرات والابتكارات..
قاطعه.. وبعد أن نظر حوله.. كأنما كان يشحن طاقته.. أو يستمد قوته.. أو يستلهم حديثه..
وقال: هنا في هذا المكان.. في سالف الزمان.. كنت أنا القبطان.. أزرع الريحان.. وأعزف الألحان.. وأوزع الحنان..
والآن.. المكان هو المكان.. ولكن دار الزمان.. وتبدلت الأغصان.. وتباعدت الشطآن.. واختلفت الألوان.. وهاجرت طيور السمان..
لم يعد يسعني هذا المكان.. هي سنة الزمان.. دائم الدوران.. إنه قانون لا يستهان.. يكبر الحصان.. فيصير على هامش الزمان..

# كاريكاتير الشهر

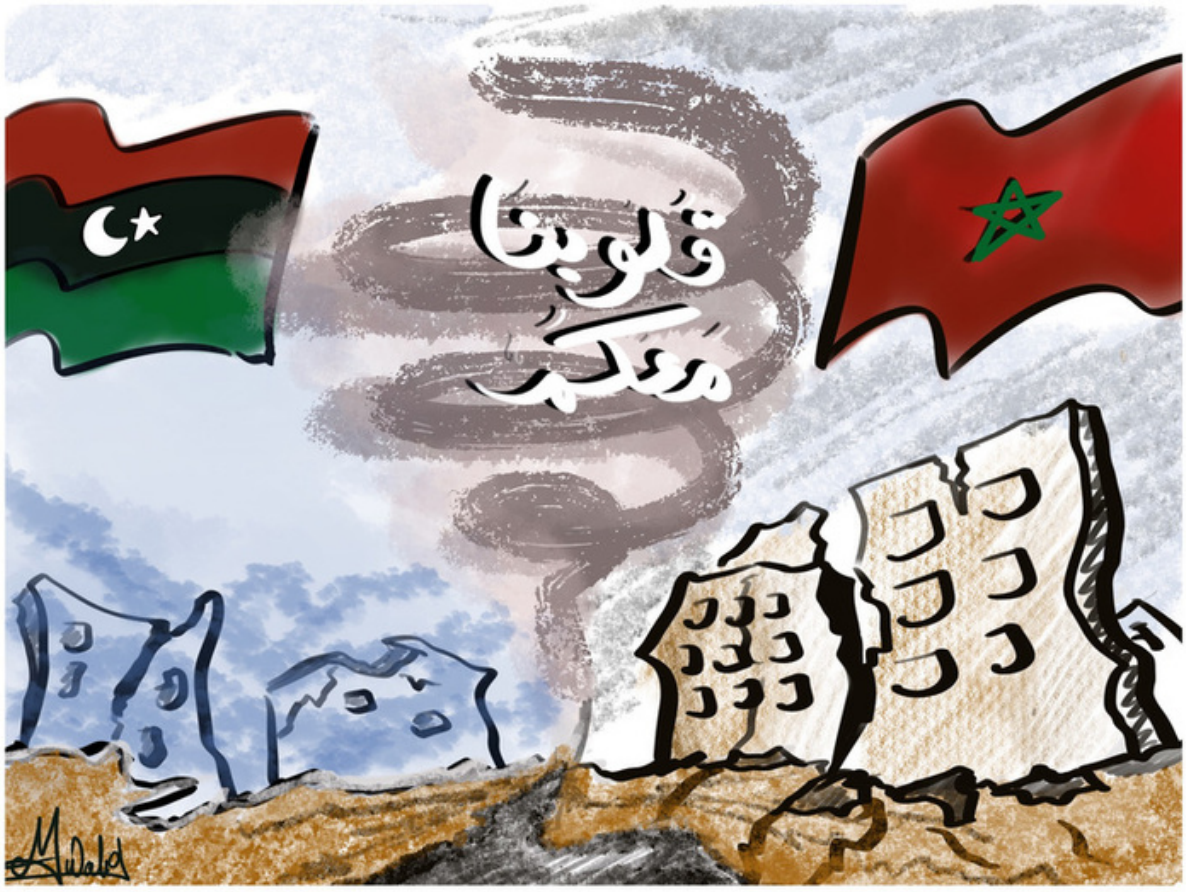

# الهند أم ... بهارات ؟

يوسف موسي - الفرقة الرابعة - علوم سياسية
Yusuf.Musa2020@Feps.edu.eg

شهد الأسبوع الأول من سبتمبر جدل كبير قبل انعقاد قمة مجموعة العشرين في الهند ، حيث أرسلت الحكومة دعوات رسمية إلي مختلف الرؤوساء التي ستحضر القمة تحت مُسمي ( رئيسة جمهورية بهارات ) ، و هو ما أثار الجدل حول نية الهند في تغيير اسمها .

يرجع اسم بهارات إلي حقبة الإمبراطور " بهاراتا " وهو الفاتح لشبه القارة الهندية و جمهورية الهند ، إضافة إلي ذلك يشير اسم بهارات - في بعض الكتب و النصوص الهندوسية المقدسية - إلي اسم ملك حكم الأرض و أعطي لها حقها . بهارات هو اسم من اللغة السنسكريتية القديمة مأخوذة من كلمة بهاراتام و التي تعني أرض الجنوب وظهر هذا المصطلح لأول مرة في عام 1950 . حتي أن هذا الإسم مُعترف به من قبل الدستور الهندي كاسم للهند و أشار البعض أن اسم بهارات كان الإسم المتداول قبل وصول الاستعمار البريطاني إلي الهند .

لذلك ترغب الدولة في تغيير اسم إلي بهارات مما له دلالة علي الأهمية الثقافية و للحفاظ علي الهوية الهندوسية ، هذه هي رؤية حزب الحاكم " بهاراتيا جاناتا " إلي محو كل ما له صلة بالحقبة الاستعمارية و العودة إلي الأصل القومي الهندي و التراث الثقافي القديم و هذا ما ترغب الحكومة في إحرازه قبل اكتمال المائة عام للحصول علي الاستقلال 2047 .

تنوي الحكومة في تقديم مقترح إلي البرلمان لمناقشة هذه المسألة في دورة خاصة التي سُتعقد الفترة من 18 إلي 22 سبتمبر ، علي الرغم من وجود بعض الأحزاب المعارضة لهذا المبدأ و الاستمرار في استخدام الكلمتين ، إلي أن جهود السيد " موهان باجوات _ " رئيس منظمة " راشتريا سوايامسيفاك سانغ " و تعد هذه المنظمة هي المرشد الأيدلوجي لأفكار حزب بهاراتيا _ إلي إلغاء اسم الهند و استخدام كلمة بهارات عاملاً محفزاً للتغيير و العودة للإسم القديم .

هل تكون هذه الجهود من الحكومة لاختبار الأجواء العامة قبل إجراء الانتخابات التشريعية العام القادم أم هي للحفاظ علي الهوية الهندوسية التي من الممكن أن تتسب في وجود التفرقة العنصرية داخل الهند تجاه جميع الديانات الأخري وخاصة المسلمين .

# تسليع الهويات

نور خالد-الفرقة الرابعة-اقتصاد
noor.awad2020@feps.edu.eg

عزيزي القارئ، أثناء تصفحك لهذا المقال، أريدك أن تفكر في كيف ترى هويتك الشخصية. هل شخصيتك المهنية مشابهة للشخصية التي تظهر بها في الأماكن الاجتماعية؟ أي شخصية أقرب لهويتك الحقيقية؟

إذا كنت تبحث عن طرق لتصبح أكثر جاذبية لأصحاب العمل، فسوف تصادف عبارة "الPersonal Branding". بعبارات بسيطة، الPersonal Branding هي الطريقة التي تسوق بها نفسك لأصحاب العمل - كيف تروج لنفسك. الأمر ليس معقدًا، كل ما عليك فعله هو أن تكون صاحب شخصية جذابة، واحترافية، ومبدعة، و"فريدة من نوعها". شخصيتك يجب أن تكون مميزة ونموذجية في نفس الوقت. لا يفترض بك أن تكون متميز بشكل مبالغ فيه، ليتم أخذك على محمل الجد. ولا يفترض بك أن تصبح نموذجي بشكل مبالغ فيه لأنك حينها تصبح مملًا. أنت لا تبيع وقتك وعملك فحسب، بل عليك أن تبيع شخصيتك أيضًا. نحن نمحو جوهرنا ببطء لتصبح هوياتنا صفحة

بيضاء يرسم عليها بألوان تتوافق مع المكان الذي نريد أن ننتمي اليه. نحن نحول الجوهر الذي يجعلنا بشرًا الى شيء يمكننا المتاجرة به. وهكذا، أصبحت سلعة. ليس فقط في العالم المهني، ولكن أيضًا في البيئات الاجتماعية. يتم تحديد قيمتك في السوق الاجتماعية بهذه الطريقة.

هذا المفهوم ليس جديدًا، لقد أطلقنا عليه مسما فقط. إنها حقيقة من حقائق الحياة علينا أن نقبلها. شخصياتنا معقدة ذات سمات إيجابية وسلبية. كلها وجوه مختلفة لهويتك. اعتمادًا على الأشخاص الذين تعمل معهم، يمكنك اختيار تسليط الضوء على بعض الجوانب وإخفاء الجوانب الأخرى التي قد تبدو أقل استحسانًا. من حيث المبدأ، لا يوجد شيء خاطئ في ذلك. في الواقع، يمكن وصفه بأنه شكل من أشكال الذكاء الاجتماعي. حسنًا يا نور، ما المشكلة في ذلك؟

للإجابة على هذا السؤال، دعونا نحلل ذلك على نطاق أوسع. تقوم الدول بتسويق نفسها لتصبح وجهات سياحية أكثر جاذبية أو بناء صورة معينة لتعزيز اقتصادها. بالنسبة للدول القوية، لا يمثل هذا مشكلة لأن سمعتها تسبقها، ولكن بالنسبة للدول النامية والناشئة التي ترغب في تأسيس موطئ قدم لها في الملعب العالمي، فهي بالتأكيد مشكلة. قد تتخلى الدول عن بعض

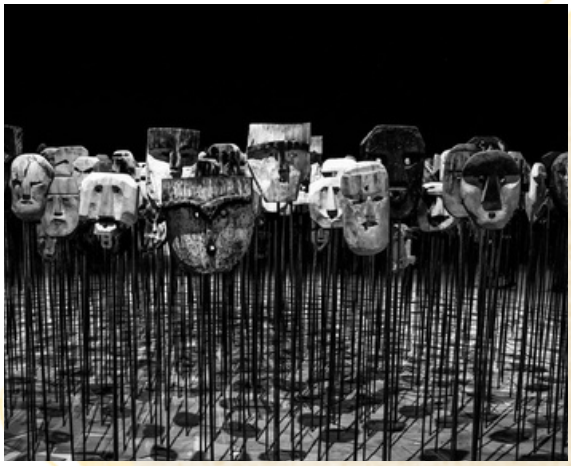

قيمها الأساسية أو مبادئها من أجل التقارب مع باقي الدول. على سبيل المثال، إذا كان هناك تقليد أو سياسة معينة (غير ضارة) يثير الاستياء أو يعتبر غريبًا من قبل بقية العالم، فقد تحاول الدولة محو الارتباط به إذا كان ذلك يعني أنها ستحصل على المزيد من الموافقة على نطاق عالمي. تمامًا مثل الأطفال الذين يخفون اهتماماتهم "المحرجة" لتتناسب مع باقي زملائهم. يمكن اعتباره تكيفًا ، لكنه يمكن أن يصبح بسهولة محوًا للهوية.

في النهاية عزيزي القارئ أردت أن يكون هذا المقال نقطة بداية تفكيرك في هذا الموضوع. لم أرد أن أضع أمثلة معينة أو أتناول الموضوع بطريقة علمية لتجنب تعقيده ولأفتح المجال لتأمل كيف يأثر هذا الموضوع عليك في حياتك اليومية. في نهاية يوم طويل ومرهق ومليء بالتفاعلات مع مختلف الأشخاص، من تصبح عندما تخلع هذه الأقنعة؟ من أنت؟

# سلسلة الرابط العجيب (2)

## الثورة الصناعية - الصراع العربي الإسرائيلي - أزمة 2008 - الاستدامة

يوسف جرانت يونان - علوم سياسية - الفرقة الثالثة

**"الثورة الصناعية - الصراع العربي الإسرائيلي - أزمة 2008 - الاستدامة"**

لم يعد غريبًا أن نجد تلك الكلمات الغير مترابطة على الصعيد الزمني أو الفكري متراصة في عنوانٍ واحد يجمعها خاصة أننا قد قدمنا في الجزء الأول علاقة ربطت المانيفستو والعصور الوسطى بملف الهجرة!

وعليه فإننا نستكمل الجزء الثاني من سلسلة الرابط العجيب تلك السلسلة -لمن لم يقرأ الجزء الأول- هي سلسلة تحاول أن تفسر مدى تعقيد الظاهرة الإنسانية بشتى مضامينها، عن طريق ربط بعض الكلمات التي ربما لا يوجد بينها علاقة إذا نظرت لها نظرة سطحية غير معمقة!

<u>الكلمة المفتاحية لهذا الجزء:</u>
<u>الاستدامة.</u>

**"نحن لم نرث تلك الأرض من أجدادنا، بل اقترضناها من أحفادنا"**

كلمة استوقفتني كثيرًا وأنا أقرأ حول تطور الفكر البيئي خاصة مع تصاعد آليات العمل الدولي في الألفية الثالثة فيما يخص البيئة والتنمية المستدامة -إذ أن كلا المفهومين محفزًا ومكملًا للآخر-، ومفهوم التنمية المستدامة بتعريفه الأكثر انتشارًا هي التنمية التي يمكنها أن تلبي احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال المقبلة من تلبية احتياجاتها الخاصة.

وبالحديث عن تطور الفكر البيئي، فإنه يمكننا تقسيمه إلى أربعة أجزاء رئيسية: التدهور البيئي، تنامي الوعي البيئي، الإقرار بدور البيئة، العمل الدولي وتطورات آليات العمل. وقد تصبح خمسة أقسام أحيانًا معتبرين العمل الدولي مرحلة منفصلة بذاتها.

• التدهور البيئي:

عُدَّت **الثورة الصناعية** واحدة من أهم وأكبر مسببات الدهور البيئي إذا ما نظرنا على معدلات التلوث أو كمية استهلاك الموارد الغير قابلة للتجدد، كما أنها سببت تغير شكل البيئة عن طريق بناء سدود وتفريعات للأنهار، مما غيَّر من شكل البيئة من قبل البشر بشكل واضح!

• تنامي الوعي البيئي:

وعقب الثورة الصناعية بدأ يظهر جماعات ضغط في الستينيات لتنامي الوعي البيئي، وقد خرج للنور كتابات بارزة في ذلك الوقت منها الربيع الصامت وكتاب قنبلة السكان، متحدثين عن ضرورة الحد من الاستغلال المفرط للموارد.

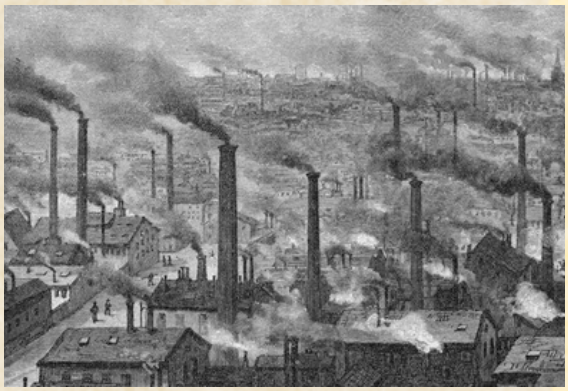

ومع بداية السبعينيات انتقلنا للمرحلة الثالثة وهي

• الإقرار بدور البيئة:

ففي عام 1970م، احتفلت الولايات المتحدة الأمريكية بيوم الأرض، والملفت للانتباه، أن تلك الدولة التي شاركت ونظمت وأقرت وشرعت قوانين لها علاقة بالبيئة، فإننا نجد أنها تنسحب من معظم الاتفاقيات المنصوص عليها والمتفق عليها من قبل.

أما في عام 1971م، فلقد أقرت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية OECD مبدأ هاما عُد علامة فاصلة فيما يخص البيئة وهو: الملوِّث يدفع! إذ وضع هذا المبدأ عبء إصلاح الأضرار الجسيمة الواقعة في الأغلب على الدول الفقيرة على عاتق الدول المتقدمة أو الدول الملوِّثة، وربما كان ذلك المبدأ بمثابة انطلاقة لمصطلح "العدالة المناخية".

وفي عام 1973م، وتزامنا مع زيادة حدة **الصراع العربي الإسرائيلي** ومحاولة الدول العربية الضغط لانسحاب إسرائيل من الأراضي العربية المحتلة، ظهرت أزمة البترول حينما قام أعضاء منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول بإعلان حظر نفطي لدفع الدول الغربية لإجبار إسرائيل على الانسحاب من الأراضي العربية المحتلة في حرب 1967م، وبذلك بدأت الدول الغربية تُلاحظ أن المورد الطبيعي المحدود -وهو النفط- معتمَد عليه بشكل كبير ومن الممكن أن ينتهي أو يُحظر في أي وقت ومن هنا بدأ التفكير في مفاهيم عدة أبرزها مفهوم "**الاستدامة**"!

من ثم انتقلت الدول مع مطلع الثمانينيات لمرحلة العمل الدولي، خاصة أنه كان قد تعزيز دور منظمة الأمم المتحدة للبيئة UNEP، وبعدها خرجت الدول بقمة الأرض 1988م، قمة الألفية 2000م، وإنشاء أهداف التنمية الأممية Millennium Goals عام 2000م.

بعد كل تلك المؤتمرات والمواثيق والأهداف المتعلقة بضرورة الاهتمام بالبيئة كونه عالم واحد لا يمكن استبداله! ومع ارتفاع التوجه العالمي لدعم منهاجيات تضمن وضع حدودًا للتنمية أي تنمية لا تمس موارد الأجيال القادمة بدأت تظهر بعض المشكلات العامة والأزمات العالمية، خاصة عام 2008م وظهور ما يعرف **بالأزمة المالية العالمية**، تلك الأزمة أخلت بكافة الأنماط التنموية السائدة المتعلقة بالبيئة، وأعادت النظر للاقتصاد والتنمية دون اشتراطات أو حدودًا، مما خلف أزمات أكبر على الصعيد الاقتصادي والبيئي على حد سواء.

ومن هنا ظهر مفهوم "الاقتصاد الأخضر" -ربما يعود تاريخه لـ1989م لكن بدأ العالم يتعامل معه في ذلك الوقت- والاقتصاد الأخضر هو التنمية الاقتصادية وتحسن الوضع الاقتصادي مع الحد من المخاطر البيئية وندرة الحياة البيئية.

كما خرج من رحم تلك المصطلحات بالغة الأهمية العديد من المصطلحات الاخرى التي لا تقل أهمية عنها ربما سينفرد لها مقالات خاصة بها كمفهوم أهداف التنمية المستدامة 2015م، الاقتصاد الأزرق، الاقتصاد المعرفي والمدن الخضراء والمدن الذكية، تلك المصطلحات التي لا يمكن حصرها داخل أركان البحث العلمي وحسب وإنما لابد لدولنا العربية أن تنظر لها بعين تنفيذية فيما يتماشى مع أهدافها ودون التخلي عن أولوياتها وأجنداتها الخاصة.

بشكل عام، لا يمكن النظر إلى الموضوعات المتعلقة بالبيئة ومفاهيم الاستدامة باعتبارها مفاهيمًا نظرية، بل لابد أن يُدرك أن تلك المفاهيم تشكل جزءًا لا يتجزأ من حيواتنا، وفي هذا أذكر ما قاله د. حسين أباظة مشيرًا إلى ضرورة التكامل بين الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية وعدم فصلهم: لم يعد ممكنًا الحديث عن الاقتصاد بمعزل عن البيئة.